

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس

(21/1)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك - [00:00:01](#)

ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقنا مغضوما وان لا يجعل فينا ولا من بيننا شيئا ولا محظيا - [00:00:20](#)

وان يجعلنا من سلك طريقا يلتمس به علما تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة ويدركه الله فيمن عنده طريق طلب العلم ايتها الاخوة من اسعد مراحل حياة الانسان في هذه الحياة الدنيا - [00:00:36](#)

وذلك ان الشخص الذي يطلب العلم يستشعر في اثناء طلبه للعلم النية الصالحة في ذلك وهي ان ينوي رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره لكي يعبد الله على بصيرة - [00:01:03](#)

ويدعوا الى الله على بصيرة ويقوم مقام الانبياء بالدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته على الوجه الصحيح قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني الدعوة الى الله على بصيرة من اجل - [00:01:19](#)

المقامات التي قامها الانبياء ويقومها ورثة الانبياء من بعدهم ولكن الشيطان حريص ان يخذل طالب العلم وان يثبت من همته وان يضع امامه العرقيل والعقبات التي تحول بينه وبين المواصلة في طريق طلب العلم - [00:01:43](#)

يسيء ظنه بالعلم يقول له انت حفظك ضعيف لا يناسبك حفظ المتون العلمية او الاحاديث او القرآن او نحو ذلك او قد يأتيه فيقول له انت فهمك ضعيف لا يناسبك ان تطلب العلم ولن تكون عالما ولن تكون آشا شيخا - [00:02:11](#)

تعلم الناس يكفيك ان تقوم بالاشياء اليسيرة التعبادات اليسيرة التي يقوم بها عامة الناس. يكفيك ان تصلی ونحو ذلك من الامور لا شك ان العمل بالعلم هو المقصد الاساس من العلم - [00:02:31](#)

العلماء لا يتعلمون العلم الا لكي يصلوا الى المقصد الاساس. وهو خشية الله عز وجل والعمل بالعبادات التي تقريرهم الى الله سبحانه وتعالى. بعض الناس يظن ان الخشية من الله والبكاء بين يدي الله هذا مقام الوعاظ. او العباد والزهد ونحو ذلك الذين مقاماتهم يسيرة - [00:02:49](#)

هذا المقام ايتها الاخوة هو المقصد الذي نتعلم لاجله العلم الم يقل الله الم يقل الله الم يخشى الله من عباده العلماء الذي يخشى الله هو العالم اما الذي لا يخشى الله فليس بعالم ولو كان عنده - [00:03:14](#)

كمية من المعلومات وحدها ليست كافية قد تكون حجة عليك وليس حجة حجة لك ولذلك قد يأتي الشيطان فيثبت او فيثبت طالب العلم ليجعله يسوء الظن بالعلم وما اجمل ما ذكره - [00:03:33](#)

الامام الشنقيطي رحمة الله تعالى صاحب التفسير في مقدمة تفسيره اضواء البيان عن بعض العلماء الشناقطة ذكر ابيات منها قوله لا تنسى بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب - [00:03:55](#)

لا يزهدك اخي في العلم ان غمر الجهل ارباب الادب ان ترى العالم نضوا مررما صفر كف لم يساعدك سبب. وترى الجاهل قد حاز الغنى محرز المأمول من من كل ارب قد تجوع الاسد في اكامها والذئاب الغبس تعتمد القتال - [00:04:14](#)

الى اخر ما ذكره رحمة الله تعالى. فالشيطان قد يعرض لك اشتغل بطلب المعاش والرزق ونحو ذلك. وبعضهم قد يأتي له الشيطان فيسول له بان حفظه او فهمه ضعيف اترك هذه الدروس هذه لا تناسبك. هذه الحفاظ لاصحاب العقول القوية اما انت فلانا تناسبك مثل هذه الدروس فيأتي ويتبطه - [00:04:38](#)

يقول انت تحضر الدرس كم لك تحظر الدرس الان شهر شهرين سنة سنتين ما زالت عندك معلومات يسيرة والعلم لا يأتي دفعه وجملة واحدة وانما يأتي العلم كما قال الزهري رحمة الله تعالى على مر الايام والليالي - [00:05:02](#)

اليوم شيء وغدا مثلك من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها يحصل المرء بها فائدة وانما البحر اجتماع النقط شيء فشيء يتراكم عندك العلم واساس العلم كله ان تعمل بما بما فيه - [00:05:20](#)

وما اعظم قوله امنا عائشة رضي الله عنها لما جاءها احد التابعين يسألها عن بعض مسائل العلم فقال لها يا اماه ما حكم كذا وكذا او ماذا اه تعرفين عن كذا وكذا؟ فاجابته - [00:05:45](#)

ثم ذهب جاءها بعد مدة فسألها عن مسألة اخرى فقالت له ماذا صنعت بما اخبرتك انفا؟ المسألة الاولى ماذا عملت بها اخذ يشكوا تقصيره وانشغلاله في عدم العلم العمل بها - [00:06:06](#)

فقالت كلمة بليغة ينبغي لطالب العلم لا اقول يكتبها بماء الذهب ولا اقول بماء العينين بل اغلى من ذلك قالت له يا بني لم تستكثر من حجج الله عليك كل مسألة معلومة تتعلمها يا طالب العلم او نتعلمها - [00:06:26](#)

فاننا سنسأل عنها هل عملنا بها ام لا ولذلك من الطرف التي يذكرها اصحاب السير في مجلس الامام مالك رحمة الله تعالى احيانا تجدون بعض اهل العلم اذا قرأ كتاب يعلق عليه. يكتب هذه فائدة تكتب بماء الذهب - [00:06:50](#)

او هذه فائدة تكتب بماء العينين ونحو ذلك من العبارات الرائقة ونحو ذلك الامام مالك ذكر مسألة فطرب لها كثير من الطلاب فقال احد الطلاب يا امام هذه تكتب بماء الذهب - [00:07:10](#)

ماذا قال له الامام مالك الامام المربى المعلم الذي له عنابة بمقاصد العلم قال لا تكتبها بماء الذهب ولكن اعمل بما فيها اهم من كتابتها بما الذهب ماذا؟ العمل بهذا العلم الذي نتعلمك يثمر - [00:07:31](#)

على قلوبنا وعلى ايماننا زيادة وتوفيقا. ومن صدق مع الله عز وجل في سلوك هذا الطريق طلب العلم والله لن يرى من ربه الا كل خير في الدنيا وفي الآخرة - [00:07:52](#)

ولكن لحسن الظن بربنا سبحانه وتعالى ولا نلتفت لتخذيل الشيطان عن هذا اه الطريق هذى مقدمة يسيرة المساء قد تحتمل اكثر من ذلك لكن لعلها تأتي مناسبات في هذه اللقاءات - [00:08:07](#)

يسار لها او يشار فيها الى بعض آآ امثال هذه الوقفات نتدارس ايها الاخوة في هذه اللقاءات المباركة ما يتعلق بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهذه العقيدة الواسطية - [00:08:26](#)

الفها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى لما جاءه شخص رجل من واسط قدم عليه بعض القضاة مدينة اسمها واسط وطلب منه ان يكتب له كتابة مختصرة في عقيدة اهل السنة والجماعة نظرا لكثره الكلام والتشویش على معتقد اهل السنة والجماعة فاراد جاء لهذا العالم جاء لابن تيمية - [00:08:49](#)

فطلب منه ان يكتب له هذه اه العقيدة المختصرة فكتبها له شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في جلسة واحدة بعد العصر كتب هذه العقيدة التي نتدارسها في عدة مجالس كتب له كتبها له في جلسة يسيرة بعد العصر. وفي هذه فائدة لك يا طالب العلم - [00:09:14](#) اذا استقر العلم في ذهنك لن يأخذ منك وقت طويل في التعبير عنه. تستطيع ان تكتب عقيدة اهل السنة والجماعة في جلسة واحدة بعد العصر. لكن متى؟ بعد ان تشرب هذا - [00:09:34](#)

بعد ان تفهم هذه العقيدة تستطيع ان تكتبها بسهولة. تستطيع ان تشرحها بسهولة ويسرا. تستطيع ان تعبر عنها بسهولة ويسرا ونحو ذلك. لكن المهم ان تفهمها فهما صحيحا وتشربها تشربا - [00:09:46](#)

سليمة وحصل على هذه العقيدة الواسطية عدة مداولات ومناقشات من بعض علماء عصر شيخ الاسلام ابن تيمية معه مذكورة في اه

مجموع الفتاوى وغيرها اه من الكتب مجموعة اعترافاتها الوسطية ورده عليهم ونحو ذلك من المسائل اذا جاء مواظيعها ان شاء

الله اه نذكر شيئا من - 00:10:04

قبل ان ندخل ونبدأ في العقيدة الوسطية من المهم ان نذكر مسألة تتعلق بمنهج اهل السنة والجماعة ومصادرهم في التلقي وطرقهم في الاستدلال مصادر اهل السنة والجماعة في التلقي طرقوهم في الاستدلال او منهجهم في الاستدلال - 00:10:29

ماذا نقصد بذلك اي معلومة سيأتي اشارات في العقيدة الوسطية آلهذا الموضوع لكنها كونها تذكر تذكر في المقدمة هذا من آلهذا المهم طالب مصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة تعني ما هي المصادر المراجع التي نأخذ منها المعلومات في العقيدة - 00:10:55

اهل السنة والجماعة عندهم ثلاث مصادر اساسية للعقيدة. لا نأخذ العقيدة استقلالا الا منها الكتاب والسنة والاجماع اي مسألة في العقيدة لابد ان يكون لها احد هذه الادلة الثلاثة من لم يأتي بدليل من هذه الادلة الثلاثة فلا تقبل مسألته - 00:11:19

هناك تفاصيل في القرآن وتفاصيل في السنة وتفاصيل في الاجماع قد آليضيق عنها المقام لكن احيلكم على كتاب صدر مؤخرا لعل بعظامكم اطلع عليه بعنوان المدخل الى علم العقيدة. المدخل الى علم العقيدة - 00:11:41

كنت جمعته لطلاب الجامعة يدرس في السنة الاولى في الجامعة جمعت فيه هذه المصادر الثلاثة وطرق اهل السنة جمعا في الاستدلال وهو المقرر الاول الذي يدرسه طلاب الجامعة في تخصص - 00:12:02

في تخصص العقيدة والكتاب فيه عدة تفاصيل قد لا يعني يحتمل مقام التوسيع فيها وكذلك السنة والاجماع اما القرآن فلا يكاد يوجد احد منتسبي الى الاسلام يرفض القرآن. لأن من رفض الاستدلال بالقرآن - 00:12:16

خرج عن الاسلام ليس اصبح من دائرة خارج الاسلام اما مرتد او من اليهود او النصارى ونحو ذلك الذين يرفضون اه الاحتجاج بالقرآن وهناك من المنتسبين للاسلام من يستدل باصل القرآن لكن عنده اخطاء في الاستدلال - 00:12:38

عنه اخطاء في الاستدلال بالقرآن وذلك مثل الاشاعرة والمعتزلة انها تريدية الصوفية ونحو ذلك من الطوائف والفرق التي تنتسب الى الاسلام. هم يحتجون باصل القرآن لأنهم لو رفضوا الاحتجاج احتجاج - 00:12:59

اصل القرآن ماذا؟ يكون لهم يخرجون. يخرجون عن الاسلام. لكنهم يحتجون باصل القرآن لكن المشكلة عندهم ماذا؟ في طريقة فهمهم للقرآن كما سيأتي سيأتي معنا شيء من ذلك وكذلك السنة - 00:13:13

السنة اصلا الاحتجاج بالسنة من شروط الاسلام من رفض الاحتجاج بالسنة خرج عن دائرة الاسلام كذلك خرج عن دائرة الاسلام لكن بعض المنتسبين للاسلام يحتجون باصل السنة مبدأ السنة يحتجون به لكن عندهم اخطاء في الاستدلال بالسنة او الاحتجاج ببعض

انواع السنة كما سيأتي معنا - 00:13:33

ان جمهور المخالفين لاهل السنة والجماعة يرفضون الاحتجاج بأخبار الاحاد في العقيدة وأخبار الاحاد معناها او كما سيأتي معنا ان الحديث او كما سيمرا معكم او مر معكم في المصطلح الحديث او نخبة الفكر - 00:14:03

ان الحديث من حيث تعدد الطرق ينقسم الى متواتر واحاد قسم متواتر واحاد. وقسم الاحاد ينقسم الى ثلاثة اقسام الغريب وهو ما جاء من او ما كان في اقل طبقة من طبقاته روا واحد - 00:14:22

العزيز ما كان في اقل طبقة من طبقات راویان المشهور ما كان في اقل طبقة من طبقاتي ثلاثة فاكثر ما لم يصل الى حد المتواتر. هذا احاد. المتواتر ما رواه جمع كثير - 00:14:42

جدا يستحيل تواطؤهم على الكذب. ويكون مستند خبر الحس على تفصيل في ذلك قسم الاحاد كثير من المخالفين يحرسون الجماعة يرفضون الاستدلال به في مسائل العقيدة. يقولون لا نستدل في العقيدة الا بالمتواتر فقط - 00:14:58

وعندهم بناء على ذلك سقط كثير من السنة لا يصح عندهم الاستدلال بها. هذا خلل في الاحتجاج بالسنة ولذلك عند اهل السنة والجماعة كل حديث ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قالها او غالب علىظن ان النبي صلی الله عليه وسلم قال فانه يحتاج به - 00:15:15

في مسائل العقيدة مثلها مثل مسائل الفقه. كما انا نحتاج بحديث الاحاد في مسائل الفقه كذلك مسائل العقيدة. لا فرق بينهما وما فرق

بينهما فقد اخطأ وعليه الدليل على التفريق. على تفصيل في ذلك قد لا يتسع له المقام - [00:15:35](#)

ذلك الاجماع الاجماع يراد به اتفاق مجتهدي العصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي اذا اتفق العلماء في عصر من الاعصار او العصور على حكم شرعي فهو اجماع وحجة. يجب العمل بها. دليل شرعي يجب ويلزم العمل بها - [00:15:54](#)
وهناك بعض المخالفين لاهل السنة من عنده اخطاء في الاستدلال بالاجماع قد لا يتسع لها المقام. وكذلك عند بعض المنتسبين للسنة اخطاء في الاستدلال بالاجماع قد يأتي الاشارة لها موجود تفصيل ذلك في الكتاب الذي ذكرته لكم. المدخل الى علم العقيدة -

[00:16:21](#)

والاجماع الذي ينضبط كما ذكر شيخ الاسلام في العقيدة الوسطية وسيأتي معنا هو الاجماع المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم لانهم يمكن الاحاطة باقوالهم لانها لابد ان نعرف لو شخص لو عالم من العلماء - [00:16:48](#)
خالف بقية العلماء لم يعتبر اجماعا. اذا كان خلافه معتبرا. لم يكن اجماعا ولذلك من المهم ان نتأكد ان جميع اهل العلم في هذا العصر قد اتفقوا. وهذا التأكيد لا نستطيع ان نثبت منه الا - [00:17:03](#)

في عصر الصحابة بانهم كانوا محصورين. وشيخ الاسلام كما سيأتي معنا قال والاجماع الذي ينضبط وما كان في عصر الصحابة اذ بعدهم كثرا اختلاف كثرا الاختلاف وانتشرت الامة. كثرا الاختلاف يعني كثرا المخالفون لم يتتفقوا على شيء واحد - [00:17:19](#)
وانتشرت الامة يعني ماذا؟ يعني لا نستطيع ان نثبت من جميع العلماء هل هم موافقون على هذا القول ام لا على تفاصيل في ذلك ونحو ذلك ولذلك من المهم لطلاب العلم ان يتتأكد - [00:17:39](#)

في مسائل عقيدة اذا اراد ان يحكي الاجماع هل هذا الاجماع صحيح ام لا لان كثيرا من الاجماعات التي تحكم في الكتب ليست اجماعا بمعنى اتفاق الجميع وانما تحمل على قول اكثرا اهل العلم - [00:17:51](#)

تحمل على قول اكثرا اهل العلم فنحتاج ان نثبت ونتأكد منها ثبوت هذا الاجماع قدر المستطاع على تفصيلات في هذا المقام قد لا يتسع المقام لها كذلك طرق الاستدلال هذه مصادر التلقي. اه اساسية. هناك مصادر تلقي مساندة لهذه المصادر الاصلية - [00:18:12](#)
مثل العقل والفطرة العقل والفطرة العقل دليل صحيح من الادلة الشرعية لكنه ليس مستقلا وانما مساند للقرآن والسنة ونحو ذلك ولذلك المحدث الذي ينكر وجود الله كيف تدعوه الى الاسلام - [00:18:33](#)

هل تستطيع ان تتلو عليه ايات القرآن هو يقول لك انا لا احتاج بالقرآن لا انا لا اثبت هذا القرآن اصلا ومهما قرأت علي لا لا استفيد شيئا. هل يمكن ان تأتي له بالاحاديث - [00:19:02](#)

كذلك هو يقول لك انا لا اثبت. انا انكر ان يكون موجودنبي اصلا لا تستطيع ان تأتي له بآيات واحاديث. اذا كيف تبدأ معه بالادلة العقلية والفطرية. العقل والفطرة - [00:19:15](#)

باقرار اثبات اولا وجود خالق لهذا الكون اثبات وجود خالق لهذا الكون بالنظر في الآيات الكونية من خلق السماوات والارض من من خلق هذا الكون تنظيم هذا الكون وانتظامه هل يمكن ان يكون عبث؟ هل يمكن ان يوجد صدفة هكذا؟ بدون محدث له وبدون خالق له - [00:19:29](#)

لا يمكن لو جاءنا شخص وقال هذا المسجد الذي نحن فيه كان ارضا يعني فراغ فضاء فجأة بدون مقدمات جاءت كميات من الرمل كثيرة. واختلطت بمجموعة من اكياس الاسمنت. ونزل عليها شيء من المطر ثم تكون هذا المسجد صدفة - [00:19:53](#)

هل يقبل عاقل بهذا الكلام ليس هذا فقط لا يقول لك ثم بعد ذلك انت اه علب البوبية الاجهزه وضررت في في هكذا في الجدران والارض والفرشات انت من المصانع - [00:20:20](#)

وتلقاء تلقائيا يعني دخلت المسجد هكذا. هل يقبل عاقل بهذا الكلام؟ انه حدث صدفة بدون احد يقوم به اذا كان هذا مثال في اشياء يسيرة كيف بانتظام امر العالم كله - [00:20:38](#)

ودقة هذا الكون كلها. هذه ادلة عقلية ونحو ذلك. الادلة الفطرية ما يجده الانسان في ضرورة نفسه من انه يتوجه اذا السماء عندما يصبه الضر ولذلك تجد بعض الملاحظة وبعض من ينكرن وجود الله اذا اصبه - [00:20:51](#)

فزع او نحو ذلك يقول يا الله او يرفع يديه الى السماء او آآ يا الهي او نحو ذلك كما هو موجود عند حتى الغربيين يقول يا الهي يا الهي انت تنكر وجود الله كيف تقول يا الهي - [00:21:14](#)

هي الفطرة التي تعبر عن ذلك ونحو ذلك من المسائل هذه ادلة على سبيل الايجاز مصادر التلقي طرق الاستدلال معناها كيف نستدل بهذه المصادر طرق الاستدلال او مناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة معناها كيف استدل استدالا صحيحا بالقرآن؟ وكيف استدل استدالا صحيحا بالسنة - [00:21:32](#)

وكذلك الاجماع وكذلك الفطرة هل اي استدلال ينفع بهذه المصادر؟ لا. هنالك طرق صحيحة معتبرة عند اهل العلم. وهي ما يعرف او او مشابهة جدا لما يسمى علم اصول الفقه - [00:22:00](#)

علم اصول الفقه ما فائدته؟ يعلمك الطريقة الصحيحة التي تستدل بها من القرآن وتستدل بها من السنة وتستدل بها بالاجماع. وما هي المصادر الاخرى للاستدلال؟ هل قول الصحابي حجة ام لا؟ هل قول الخلفاء الاربعة اجمع - [00:22:19](#)

ام لا؟ هل قول اهل المدينة وعملهم حجة ام لا؟ الاستصحاب الاستحسان نحو ذلك من الادلة الشرعية التي وهي مهمة جدا لطالب العلم لكي يستطيع ان يستدل استدالا صحيحا بالكتاب - [00:22:35](#)

والسنة ومصادر التلقي ومن اهم مصادر التلقي لطالب العلم خصوصا في باب المعتقد والاعتقاد ان يفهم الكلام ان يفهم ويفسر القرآن والسنة بحسب فهم العرب لها. اللغة العربية ان يفسر الكتاب والسنة بحسب تفسير اللغة العربية لها - [00:22:55](#)

لان كثير من الانحراف المعاصر في الاستدلال بالقرآن والسنة انما نشأ بترك طريقة العرب في فهم الكلام والله عز وجل اخبرنا انه انزل هذا القرآن ماذا بلسان عربي مبين انزله على عرب يفهده لكي يفهموه - [00:23:26](#)

فانزلها الله عز وجل بلسان عربي مبين. فنحن نفهمه كما كان العرب يفهمونه ولذلك تجدون بدون ذكر اسماء كثير من المنحرفين المعاصرين اصحاب الانحرافات لقد يكون لهم برامج تلفزيونية وحلقات ونحو ذلك - [00:23:46](#)

منم لا نرحب ان نذكر اسماءهم هنا لكن تعرفون بسيماهم كثير منهم الخل عندهم ماذا في فهم الآيات بطريقة تخالف طريقة يأتي بمعاني خاطئة لبعض الآيات التي يفهمها العرب بخلاف ذلك - [00:24:06](#)

هذا انحراف القرآن في فهم القرآن وانحراف في فهم السنة ونحو ذلك وذكرت مجموعة من النماذج في كتاب المدخل كذلك من مناهج الاستدلال او طرق الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - [00:24:26](#)

العمل بالمحكم والايامن بالمتشابه. ورد المتتشابه الى المحكم القرآن والسنة فيه آيات محكمة. ما معنى محكمة؟ واضحة لها معنى واضح واحد وهناك آيات اخرى متتشابهة يعني تحتمل اكثر من معنى - [00:24:46](#)

طيب الآيات المحكمة ماذا نصنع بها؟ نعمل بها مباشرة وواضحة الدلالة لا اشكال الآيات متتشابهة تحت من معاني صحيحة وتحتمل معاني خاطئة ما هو الواجب فيها ان يرد المتتشابه الى المحكم فتفسر هذه الآية المتتشابهة او النص المتتشابه بما يتوافق مع - [00:25:08](#)

النص المحكم ولا يتعارض معه. هذه طريقة اهل الرسوخ في العلم واما اهل الزيف والانحراف والذين يتبعون الفتنة والضلال ماذا يصيغون؟ يبحثون عن النصوص المتتشابهة ويفسرونها بالتفسيرات التي مع النصوص المحكمة. كما قال الله عز وجل في اول سورة آل عمران - [00:25:34](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب. ما معنى ام الكتاب؟ هي المرجع الذي نحتمل اليه. هن ام الكتاب واخر متتشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه به. لماذا يا رب؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:26:01](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الالباب وهنا تفصيل في قضية الموقف الصحيح لقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - [00:26:25](#)

لاهل العلم في الموقف الصحيح قولان القول الاول ان الموقف الصحيح في هذه الآية وما يعلم تأويله الا الله ثم نقف ثم نستأنف بعد ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به - [00:26:44](#)

فيكون معنى التأويل على هذا الموقف ماذا ما معنى تأويل الآيات حقائقها وما تؤول إليه التي لا يعلمها إلا الله الحقائق التي لا يعلمها إلا الله مما تؤول إليه هذه الآيات المتشابهة. هذا معنى - 00:27:01

التأويل على هذا الموقف. القول الآخر لأهل العلم في الموقف الصحيح وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم. إلا الله الراسخون في العلم فيكون معنى التأويل على هذا الموقف - 00:27:23

هو معاني الآيات التي يدركها العلماء معاني آيات القرآن هل كل الناس يعرفها كثير منها يعرفها عامة الناس كثير لكن المعاني التي تحتاج إلى اجتهاد في فهمها وتفسيرها لا يعلمها إلا العلماء الراسخون في العلم - 00:27:40

ولذلك تكون معنى الآية والراسخون وما يعلمون تأويله إلا الله والراسخون في العلم يعلمون تأويله يعني يعلمون معاني هذه الآيات وتفسيرها لأن التأويل يأتي بمعنى التفسير كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بماذا؟ بقوله اللهم فقهه في الدين - 00:28:00

وعلمه التأويل. ما معنى علمه التأويل؟ يعني علمه التفسير وهذا الحديث أخر أصله البخاري ومسلم اللهم فقهه في الدين هذه في البخاري ومسلم. وعلمه التأويل في مسند الإمام أحمد هذه جملة من مسائل - 00:28:23

التي تتعلق المسائل التي تتعلق بمصادر التلقي ومناهج أو طرق الاستدلال عند أهل السنة الجماعة. وهناك تفصيل واسع فيها قد لا يتسع له المقام لانه يأتي له مناسبات اه اخرى في هذا في هذا الباب - 00:28:52

نبدأ بعد ذلك في العقيدة الوسطية ولعله يأتي آآ يعني مواقف يمكن ان نتطرق فيها لبعض المسائل المرتبطة. هناك مسائل كثيرة لكن آآ نراعي الوقت قدر المستطاع لأننا لا نستطيع ان نعرض كل شيء او - 00:29:11

نتكلم في كل شيء او نتدارس كل شيء سنقتصر على جمل من آآ مما يتعلق بالعقيدة الوسطية. العقيدة الوسطية شيخ الإسلام ابن تيمية كما ذكرنا مناسبة تأليفها ان رجل من اهل واسط مدينة واسط جاء لشيخ الإسلام - 00:29:33

اه من الأمور المتعلقة بهذا العقيدة الوسطية ان بين العقيدة الوسطية وبين متن لمعة الاعتقاد لابن قدامة تشابه كبير وكأن شيخ الإسلام رحمة الله كان يؤلف اولا ينسج على منوال لمعة الاعتقاد لابن قدامة رحمة الله وهناك تشابه كثير في كثير من المواقف - 00:29:49

منها التفصيل في بداية الآيات فيما يتعلق بالأسماء والصفات ثم التعرض لباقي اركان اليمان فيما فيما بعد ذلك من الأمور المهمة ايضا في بداية الاعتقاد ان نعرف كيف ترتب مسائل الاعتقاد - 00:30:15

كيفية ترتيب مسائل الاعتقاد؟ ما هو الترتيب المناسب لمسائل الاعتقاد من انساب التراتيب لمسائل الاعتقاد ان ترتب حسب ترتيب اركان اليمان الوارد في حديث جبريل عليه السلام لما فجأه للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال اخبرني عن الإسلام. اخبره عن الإسلام. قال صدق - 00:30:40

قال اخبرني عن اليمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا هو اساس ترتيب مسائل الاعتقاد وهو من انساب الترتيبات لمسائل الاعتقاد لكن يبقى ان يضاف اليه بعض المسائل لكي يكتمل نظام - 00:31:03

المسائل فيبدأ بمقدمة في الاعتقاد يذكر فيها مصادر تلقي العقيدة وطرق الاستدلال منها هذا الفصل الاول. الفصل الثاني تذكر مسائل اليمان اليمان يعني ما هو اليمان؟ ما تعریف اليمان ما يتعلق بمسائل الأسماء والاحکام الأسماء والاحکام يعني متى نصف الشخص بأنه مؤمن - 00:31:27

متى نصفه بأنه كافر؟ متى نصفه بأنه منافق؟ ونحو ذلك من الأسماء. هذه أسماء شرعية. نعرف متى يسمى الشخص بهذه الأسماء الاحکام كذلك مسائل الأسماء والاحکام يعني متى تحكم على الشخص بأنه - 00:31:54

كافر متى تحكم عليه بأنه مؤمن؟ متى تحكم عليه بأنه من اهل النار متى تحكم عليه بأنه من اهل الجنة؟ سؤال يعني معنا الشهادة المعين بجنة او نار. من اهل القبلة سؤال يعني معنا الشهادة حتى لغير المسلمين. هل - 00:32:13

بالنار ام لا ونحو ذلك المسائل الكافر كيف نتعامل معه في الدنيا؟ المؤمن كيف نتعامل معه في

الدنيا؟ اهل القبلة كيف نتعامل معهم في الدنيا - 00:32:29

الذين ينتسبون الى الاسلام لكنهم ليسوا من اهل السنة والجماعة عندهم بدع ونحو ذلك كيف نتعامل معهم؟ هل لهم حقوق المسلم؟
نعم لهم حقوق المسلم ونحو ذلك من الاحكام التي تترتب على هذه - 00:32:47

وهي مهمة جدا وقدمت مسائل الایمان قبل ذكر اركان الایمان لماذا لأن اركان الایمان يشترط فيها ان تؤمن بالله. ما معنى تؤمن؟
نحتاج ان نعرف ما معنى الایمان قبل ذلك ولذلك كان انساب ان تذكر في البداية وبعض اهل العلم يؤخرها الى بعد اركان الاسلام كما
صنع شيخ الاسلام هنا في الوسطية اخرها - 00:33:03

ولعل الانسب ان تقدم لكي نفهم الامام قبل ذلك ثم نرجع بعد ذلك اه نرتبه فاذا عرفنا الایمان وما يتعلق بمسائل الاسماء والاحكام
انتقلنا بعد ذلك الى مسأل الایمان بالله - 00:33:27

الایمان بالله ينقسم الى قسمين او ثلاثة او اربعة. كلا الاقوال صحيح. من اهل العلم من يقسمه قسمين ومنهم من يقسمه ثلاثة ثم يقسم
اربعة اقسام. اذا قلنا ان التقسيم له قسمان ماذا يكون - 00:33:42

توحيد المعرفة والاثباتات توحيد القصد والطلب. المعرفة والاثباتات يدخل فيه الربوبية والاسماء والصفات. والقصد والطلب يدخل فيه
الالوهية وما الى ذلك واذا قلنا ثلاثة اقسام الایمان بالربوبية والایمان بالالوهية والایمان بالاسماء والصفات - 00:34:06

واذا قلنا اربعة اقسام يأتي قسم جديد الایمان بوجود الله ثم الایمان بالربوبية ثم الایمان بالالوهية ثم الایمان بالاسماء والصفات او
الایمان بالربوبية الایمان بوجود الله ثم الایمان بالاسماء والصفات ثم الایمان بالالوهية المسألة في ذلك سهلة
وواسعة من اهل العلم - 00:34:22

من اخذ بهذا ومنهم من اخذ بهذا ومنهم من اخذ بهذا. من جعله قسمين فانه ادمج بعض الاقسام في مسمى واحد يعني كل الاقسام
موجودة على كذا على كذا على كل التقسيمات او كل هذه التقسيمات موجودة لكن بعضهم اختصرها في مسميين فقط قسمين ومنهم من
جعل ثلاثة ومنهم من جعل - 00:34:42

لها اربعة على تفصيل في هذه المسائل قد لا يتسع المقام لها هذا ما يتعلق بالایمان بالله طبعا الایمان بالالوهية سيدخل فيه يعني جل
مساء او كثير من مسائل الاعتقاد - 00:35:02

كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب كله داخل ضمن قسم الایمان بالالوهية وبعضه يتعلق بقسم الربوبية والاسماء والصفات
لكن جله في قسم الایمان بالالوهية ثم بعد ذلك ننتقل للامام بالملائكة على تفصيل يسير فيهم ثم الایمان بالكتب على تفصيل يسير
كذلك ثم الایمان بالرسل وما يتعلق بهم بآيات - 00:35:25

ومعجزات الانبياء اه ما يتعلق بالانبياء السابقين والانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم معنا اشهد ان محمدا رسول الله وما الى ذلك
من مسائل ثم ننتقل بعد ذلك الى الایمان باليوم - 00:35:50

الآخر ويببدأ من دخول الانسان القبر الحياة البرزخية. هذه الى ان يستقر الشخص في الجنة او النار هذه اليوم الآخر. مسائل اليوم
الآخر بما تتعلق به ثم بعد ذلك الایمان - 00:36:02

القدر خيره وشره وسيأتي معنا في الوسطية تفصيل لذلك بما يتناسب مع المقام ثم بعد ذلك الخاتمة تكون في فصل يسمى ملحقات
الاعتقاد ملحقات الاعتقاد هي مسائل عقدية لم تدخل في الفصول السابقة - 00:36:16

لم تدخل في الفصول السابقة مثل الموقف من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هنا موضعها ما يتعلق بمسائل الامامة. الامامة ولي
الامر الحاكم. ما هي شروطه؟ ما هي حقوقه؟ ما هي واجباته؟ ما هي الاحكام المترتبة على - 00:36:38

مرتبطة بذلك حكم الخروج عليه ونحو ذلك من مسائل المسائل المرتبطة بهذا الباب كذلك ما يتعلق بمباحث كرامات الاولياء كرامات
الاولياء هل هي صحيحة ام هي من الدجل والشعوذة والاستعانة بالشياطين؟ تفصيل في ذلك لعله سيأتي معنا ان شاء الله في اواخر
العقيدة الوصفية. كذلك ما يتعلق بمسائل - 00:36:56

الاخلاق والاداب وعناية اهل السنة والجماعة بالسلوك وما يتحلى به المنتسب لاهل السنة الجماعة من هذه المسائل هذا هو ترتيب

مسائل عقيدة بما اظن انه هو الترتيب الانسب الذي يستفيد منه طالب العلم - 00:37:22

وقد رتبت هذه المسائل في متن مستقل مختصر اسمه المتن العقدي المتن عقدي رتبت على هذه المسائل بحيث يشمل جل مسائل الاعتقاد الاصلية لان كثير من متون الاعتقاد قد تكون تركز على جانب يخفى فيها بعض الجوانب حرست في هذا المتن - 00:37:40

ان يكون شامل لجل مسائل الاعتقاد بشكل يستفيد منه طالب العلم وقد شرحت هذا المتن بكتاب اخر اسمه شرح المتن العقدي على هذا الترتيب لعله ينزل قريبا باذن الله هذه مقدمة بما يتناسب مع المقام على سبيل الاختصار - 00:38:07

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في هذه العقيدة الواسطية باسم الله الرحمن الرحيم والبسمة يأتي بها اهل العلم في بداية مقدماتهم اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. حيث افتتح البسمة بحيث افتتح الفاتحة بالبسمة. وافتتح القرآن البسمة - 00:38:33
وهناك بعض التفصيات موجودة عندكم في الحاشية قد لا تنطرق لها اختصارا للوقت قال بعد ذلك الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:38:55

الحمد لله الحمد معناه الاخبار بمحاسن محمود مع الحب له الحمد معناه الاخبار بمحاسن محمود مع الحب له. والالف واللام في الحمد تفيد الاستغراق. يعني كل انواع المحامد مستحقة لله - 00:39:22

الحمد الالف واللام تفيد ان كل انواع المحامد هي مستحقة لله سبحانه وتعالى تفيد الاستغراق اي استغراق جميع انواع المحامد. لله اي مستحقة مستحقة لله. واللام في لله قد تكون - 00:39:46

قد تحتمل ان تكون لام الملك وقد تحتمل ان تكون لام الاستحقاق كيف نفرق بين لام الملك ولام استحقاق ننظر ما بعد النام ان كان امرا معنويا ليس حسيا فان اللام تكون للاستحقاق - 00:40:07

وان كان عفوا ننظر ما قبل اللام ان كان امرا معنويا ليس حسيا فان اللام تفيد الاستحقاق. وان كان امرا حسيا محوسا كالهاتف ونحو ذلك فان اللام تفيد - 00:40:28

الملك. اذا قلت الحمد لله ننظر ما قبل الله ما هو؟ الحمد هل الحمد امر معنوي او حسي معنوي الحمد ليس حسيا معنوي. اذا اللام هنا لام استحقاق الشكر لك - 00:40:44

الشكر حسي او معنوي معنوي اذا تكون اللام استحقاق يعني الشكر مستحق لك هذا الهاتف لي هذا الهاتف لي لام الملك او الاستحقاق الملك لماذا؟ لان الهاتف قبلها حسي او معنوي حسي - 00:41:02

هذه السيارة لي هذه السيارة لمحمد. هذا الكتاب لخالد ننظر ما قبل اللام ان كان حسيا فاللام تفيد الملك وان كان معنويا فاللام تفيد الاستحقاق. اذا الحمد لله اي جميع انواع المحامد مستحقة لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:41:24

والمراد بالهدى ودين الحق كما ذكره شيخ الاسلام رحمة الله ماذا ان الهدى كمال العلم. ودين الحق كمال العمل الهدى كمال العلم ودين الحق كمال العمل. فالعلم النافع والعمل الصالح هما سبب ظهور الاسلام. الحمد لله الذي ارسل - 00:41:47

رسوله بالهدى ودين الحق. يعني بالعلم النافع والعمل الصالح. ليظهره على الدين كله. سبب ارتفاع هذا الدين هو العلم النافع والعمل الصالح ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. الله يكفي - 00:42:08

ان يشهد على هذه الامور. شهادة الله كافية على الشهادة على نصرة هذا الدين بالعلم النافع والعمل الصالح قال بعد ذلك واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:42:27

لا شريك له اقرارا به وتوحيدها اشهد ما معنى اشهد اقر او اعترف او نحو ذلك. لكن في لفظة اشهد معنى ابلغ من ذلك التعبير بلفظ اشهد يتميز عن باقي الالفاظ الاخيرة اقر ان لا الله الا الله او اعترف ان لا الله الا الله لماذا؟ بماذا - 00:42:46

لأنك متأكد بأنه لا الله الا الله لأنك تشاهد ذلك. اشهد كانك تشاهد من قوة يقينك وايمانك بهذا المعنى. كانك تشاهد من شدة التأكيد من هذا الامر اشهد ان لا الله الا الله - 00:43:08

لا الله الا الله هذه الكلمة التوحيد ومن اعظم الكلمات التي يعتقد بها اهل الایمان ومعناها لا معبود مستحق للعبادة الا الله او لا معبود حق

الله لا معبود حق الا الله. وهناك تفصيلات كثيرة في - 00:43:23

قد لا يتسع المقام لها لكن نذكر حمل على سبيل الاختصار منها - 00:43:55

بعض اهل العلم يقول لا معبد بحق الا الله وبعضهم يقول لا معبد حق الا الله اي العباراتين ادق في الدلالة على المراد الادق في ذلك ان تقولوا لا معبد حق الا الله - 15:44:00

لأنه على التعبير الآخر او التقدير الآخر يحتاج ان تقدر كلمة اخرى لا معبد كائن بحق الا الله لكي يتعلّق به الجار المجرور على تفصيل في ذلك قد لا يتسع له المقام. اذا العبارة الاداة، لا معبد حق، الا الله وقد تكلمت او شرحت هذه الحملة - 00:44:37

في شرح المتن العقدي بما يتناسب مع المقام اذا هذا معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله او لا مستحق للعبادة الا الله او لا معبود حق الا الله كا، هذه المعان، صحيحة وان كان الادة هـ، العيادة التي ذكرت - 00:44:59

لهم وبالتألي من صرف شيء من العبادة لغير الله وقع في الشرك وقع في الشرك على تفصيل قد آلا يتسع له هذا المقام وربما يكون مر معكم في تفصيلات - 18:45:00

من اخل بطاعة النبي طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر او تصديقه فيما اخبر او اجتناب ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من حزد او عداوة - 00:46:23

ذالك شرحته أولاً في المتن العقد المتمسّع - 00:46:33

قال وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما مزيدا. صلى الله عليه هل الله يصلى على النبي ما معنـ حـالـةـ اللـهـ عـلـىـ النـزـلـةـ عـدـدـ اـقـمـاـتـ الـهـاـ عـلـىـ الـعـالـمـ فـ مـعـ حـالـةـ اللـهـ عـلـىـ النـزـلـةـ عـدـدـ مـعـنـقـاـتـ الـهـاـ عـلـىـ الـعـالـمـ

00:46:50

النبي ثناوه عليه في الملا الاعلى اما من قال - 00:47:19

هي الرحمة. فهذا ايضا لا يصح - 00:47:36

عليهم رحمات من ربهم ورحمة يكون المعنى مختل. اذا الصلاة تختلف عن الرحمة ليست هي الرحمة - 00:47:49

عليه في الملا الاعلى - 00:48:11

وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. الله يصلي على نبيه يصلي على اهل الايمان من عباده ونحو ذلك - [00:48:22](#)

يذكرها اهل العلم في اكثر من موطن - 00:48:40

ويختلف معها بحسب الموضع اذا درك الابي صلي الله عليه وسلم في ابواب الرد في الفقه المقصود بها قرابة النبي صلي الله

عليه وسلم ستائينا في اواخر العقيدة الواسطية الموقف من ال البيت ومن هم ال بيت - 00:49:01

النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم عليهم الصدقة الصدقة الزكاة وإنما يعطون من بيت مال المسلمين على تفصيل في ذلك
سيأتي معنا باذن الله. أما في مثل هذا الموطن فالمراد بها اتباع النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:49:16
على دينه كما قال الله عز وجل عن ال فرعون ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. من هم ال فرعون؟ كل من تبع
فرعون على دينه فهو من ال فرعون - 00:49:34

وال محمد في هذا الموطن يكون معناه ماذا؟ كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء به فهو من الله صلى الله عليه
وعلى الله وصحابه - 00:49:49

من هو الصحابي الصحابي باختصار هناك تعريفات كثيرة للصحابي ربما مررت معكم في مصطلح الحديث اصح ما قيل في الصحابي
هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حان حياته بعد نبوته مؤمنا به ومات على ذلك - 00:50:05

هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته بعد نبوته يقطة مؤمنا به ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
يشمل بعض اهل العلم يذكر في التعريف هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم والاصح ان نقول ماذا؟ من لقي النبي صلى الله عليه
وسلم لماذا - 00:50:28

لكي يشمل الاعمي الاعمي نقى لكنه لم يرى. اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به لان من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو غير مؤمن به - 00:50:46

ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يؤمن فان هذا لا يعتبر صحابي يعتبر تابعي. يعتبر تابعي حتى لو كان لقي لانه لقي النبي
لكنه غير مؤمن به. كما - 00:50:56

في بعض رسول الكفار الذين كانوا يأتون بالرسل من ملوك اهل الكفر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمونها له رأوه لكنهم لم لم
يؤمنوا به وبعضهم امن به بعد وفاته - 00:51:06

بعد نبوته يخرج ماذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وهنا ملحوظ عندنا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعندها البعثة
النبي صلى الله عليه وسلم نبا باقرأ وارسل بالمدثر - 00:51:22

بين هاتين المرحلتين لقي اناس النبي صلى الله عليه وسلم هل يعتبرون صحابة ام لا اما من لقيه بعد نبوته بعد بعثته لا اشكال. هو
صحابي. بعد البعثة واضح. لكن بعد النبوة وقبل البعثة - 00:51:42

ان يكون صحابي ام لا في خلاف بين اهل العلم وال الصحيح انه صحابي مثل من ورق بن نوفل ورقة بن نوفل لما نزل جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:00

وجاء جاءت به خديجة الى ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي انزل على موسى وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. هذا ايمان
به. وجاء في بعض الاحاديث ان ورق بن نوفل من اهل الجنة - 00:52:12

لعله سيأتي معنا اذا ورقة بن نوفل على الصحيح صحابي. على الصحيح صحابي وبعض اهل العلم لا يرى انه صحابي ومسألة في هذا
سهلة. يقطة يخرج به من رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:28

في المنام من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يرحمك الله. من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فانه ليس صحابي انما
يشترط ان يكون الرؤيا يقطة. مؤمنا به - 00:52:43

هذا تخرج من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مؤمن به كحال كثير من اهل النفاق او الكفر او نحو ذلك. ومات على ذلك لا
بد ان يموت على - 00:52:53

الايمان. طيب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ثم ارتد ثم امن بعد ذلك ومات على الايمان. يعتبر صحابي ايضا وبعض اهل
العلم يقول انه غير صحابي - 00:53:03

صحابي على الصحيح على تفصيلات في هذا المقام قد لا يتسع لها الوقت اذا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. دعاء بالسلامة

لمن سبق وسلم تسليماً مزيداً. زانداً ومؤكداً - 00:53:13

اكد هذه جملة مختصرة من هذه المقدمة التي تمر علينا في كثير من كتب العلم ونحتاج الى ان نتعرف على شيء مما يتعلق بها ثم بعد ذلك شرع شيخ الاسلام في الكلام على العقيدة نتوقف في هذا المقام - 00:53:30

فترة الاستراحة ثم نعاود بعد ذلك باذن الله تعالى - 00:53:50